الشاذ

فصل في بداية السبق

تقوية للعبادات كانت سبب الارتفاع حرمته فلهذا الغرض الصحيح حل
في بيان ابتداء السبق من الاستاذ وقدره اي مقدار السبق وترتيبه اي ترتيب السبق كان استاذنا
شيخ الاسلام برهان الدين يتوقفا اي كان عادته ان يتوقف بداية السبق اي في بدايته على يوم
الاربعاء وكان اي الاستاذ يروي في ذلك اي في ابتداء السبق يوم الاربعاء حديثا ويقول قال رسول
الله عم ما من شيء يبدأ على صيغة المجهول يوم الاربعاء الا وقد تم الواو في قد تم للحال من شيء وهو
موصوف تقديره ما من شيء يبدأ يوم الاربعاء في حال من الاحوال الا تحقق تماميته وهكذا كان
يفعل ابوه وكان يروي هذا الحديث المذكور انفا عن استاذه الشيخ الامام الاجل قوام الدين
احمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن اثق اي اعتمد به ان الشيخ يوسف الهمداني كان توقف
اي يجعل موقوفا كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا اي التوقيف ثابت لان يوم الاربعاء
خلق فيه النور الذي خلق فيه النور مبارك يتفاءل به ازدياد نور العلم وهو يوم نحس اي غير مبارك
في حق الكفار لانه روي ان الله تعالى ما خسف بقوم من الكفار ولا مسخ بقوم منهم الا اخر يوم
الاربعاء من كل شهر فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق مقداره في الابتداء اي ابتداء
التعلم قوله واما قدر مبتدأ خبره ما فهم من هذه الحكاية كان ابوه يحكي عن الشيخ القاضي الامام
عمر بن الامام ابي بكر الزرنجري انه قال قال مشايخنا ينبغي ان يكون قدر سبق للمبتدئ قدر ما
يمكن ضبطه اي حفظه وتعلمه بالاعادة اي باعادة السبق مرتين وذلك لا يتأتى في السبق الكثير
ويزيد كل يوم كلمة حتى انه وان طال ان الموصل وكثر اي السبق يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد كل
يوم والتدريج لا دفعة ليسهل بل تعلمه وحفظه فاما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج المتعلم
الى الاعادة عشر مرات فهو اي المتعلم في الانتهاء ايضا كما في الابتداء يكون كذلك اي يحتاج
الى الاعادة الكثيرة لانه يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير وقيل السبق حرف

فاليوم

حرف وهكذا كناية عن القلة والتكرار الف وهذا كناية عن الكثرة ففهم من هذا
ان اللازم للمتعلم التكرير دون التكثير وينبغي ان يبتدئ بشيء من العلوم يكون اقرب الى فهمه
ويسهل تعلمه من غير تعب ومشقة وكان الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين العقيلي يقول اي
عادته ان يقول الصواب عندي في هذا اي في تعيين السبق الذي ابتداء اول مرة كانوا
يختارون للمبتدئ صغارات المبسوطة اي الكتب الصغير الحجم والمقطعة من المبسوط لانه
اي اختيارها اقرب الى الفهم من المطولات والضبط وابعد من الملالة بكثرة مسائله واكثر وقوعا
مسائله بين الناس وينبغي ان يعلق اي المتعلم السبق التعليق عبارة عن الكتابة يعني
كانوا في الزمان الاول يحفظون السبق من الاستاذ ثم يكتبونه ويسمون تعليقا بعد الضبط و
الاعادة كثيرا فانه اي التعليق نافع جدا اي قطعا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهم هذه الجملة
صفة شيئا فانه يورث اي يعطي كلالة الطبع اي اعياء الطبع ويذهب الفطنة اي الذكاء و
يضيع اوقاته لانه سعى بما لا فائدة فيه فيكون عبثا وتضييع الاوقات وينبغي ان يجتهد في الفهم
من الاستاذ متعلق بالفهم بالتامل فيما قاله الاستاذ والتفكر وكثرة التكرار فانه اي الشان
اذا قل السبق وكثر التكرار والتامل يدرك اي السبق ويفهم قيل حفظ حرفين اي الكلمتين
خير من سماع وقرين الوقر بكسر الواو وسكون القاف الحمل اي حفظ كلمتين خير من سماع
حملين من الكتب من غير حفظ وفهم حرفين خير من حفظ وقرين فعلم الفرق بين السماع
والحفظ والفهم فرقا بينا واذا تهاون اي تكاسل في الفهم ولم يجتهد بيان للتكاسل
مرة او مرتين يعتاد ذلك اي عدم الفهم فلا يفهم الكلام اليسير فهمه وادراكه لاعتياده
الطبيعة بعد الفهم فينبغي ان يجتهد ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه فانه اي الله يجيب من دعاه
لانه قال في محكم كتابه ادعوني استجب لكم ولا يخيب اي لا يجعل مأيوسا من رجاه اي من

ما فعل مشايخنا فانهم

عبثا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)